

اشراقات

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسی



اشراقات - من آثار حضرت بهاء الله - کتاب اشراقات -

صفحه 50 - 85

(3)

(اشراقات)

هذه صحيفة الله المهيمن القيوم

هو الله تعالى شأنه الحكمة و البيان

الحمد لله الذى تفرد بالعظمة و القدرة و الجمال و توحيد بالعزة و القوة و الجلال و تقديس عن ان يدركه الخيال او يذكر له نظير و مثال قد اوضح صراطه المستقيم بافصح بيان و مقال انه هو الغنى المتعال فلما اراد الخلق البديع فصل النقطة الظاهرة المشرقة من افق الارادة و انها دارت فى كل بيت على كل هيئة الى ان بلغت منتهى المقام امرا من لدى الله مولى الانام و انها هى مركز دائرة الاسماء و مختم ظهورات الحروف فى ملكوت الانشاء و بها برز ما دل على السر الاكتم و الرمز المنمّم الظاهر الحاكي عن الاسم



ORIGINAL

الاعظم في الصحيفة النوراء و الورقة المقدسة المباركة البيضاء فلما اتصلت بالحرف الثاني البارز في اول
المثاني دارت افلاك البيان والمعاني و سطع نور الله الابدى و تقبب على وجه سماء البرهان و صار منه
التيران تبارك الرحمن الذى لا يشار باشارة و لا يعبر بعباراة و لا يعرف بالاذاكار و لا يوصف بالآثار انه
هو الامر الوهاب فى المبدء و المآب و جعل لهما حفاظا و حراسا من جنود القدرة و الاقتدار انه هو
المهيمن العزيز المختار

قد نزلت الخطبة مرتين كما نزل المثاني كرتين و الحمد لله الذى اظهر النقطة و فصل منها علم ما كان و ما
يكون و جعلها منادية باسمه و مبشرة بظهوره الاعظم الذى به ارتعدت فرأى الامم و سطع النور من
افق العالم انها هى النقطة التى جعلها الله ببحر النور للمخلصين من عباده و كرة النار للمعرضين من خلقه و
الملحدين من بريته الذين بدلوا نعمة الله كفرا و مآئدة السماء نفاقا و قادوا اوليائهم الى بسس القرار اولئك
عباد اظهروا النفاق فى الآفاق و نقضوا الميثاق فى يوم فيه استوى هيكلك القدم على العرش الاعظم و
نادى المناد من الشطر الايمن فى الوادى المقدس يا ملاء البيان اتقوا الرحمن هذا هو الذى ذكره محمد رسول
الله و من قبله الروح و من قبله الكليم و هذا نقطة البيان ينادى امام العرش و يقول تالله قد خلقتكم لذكر
هذا النبأ الاعظم و هذا الصراط الاقوم الذى كان مكنونا فى افئدة الانبياء و مخزوننا فى صدور الاصفياء
و مسطورا من القلم الاعلى فى الواح ربكم مالكا الاسماء قل موتوا بغيظكم يا اهل النفاق قد ظهر من لا
يعزب عن علمه من شىء و اتى من اقترب به ثغر العرفان و تزين ملكوت البيان و اقبل كل مقبل الى الله
مالكا الاديان و قام به كل قاعد و سرع كل سطيح الى الطور الايقان هذا يوم جعله الله نعمة للابرار و
نقمة للاشرار و رحمة للمقبلين و غضبا للمنكرين و المعرضين انه ظهر بسطان من عنده و انزل ما لا يعادله
شىء فى ارضه و سمائه اتقوا الرحمن يا ملاء البيان و لا ترتكبوا ما ارتكبه اولو الفرقان الذين ادعوا الايمان
فى الليالى و الايام فلما اتى مالكا الانام اعرضوا و كفروا الى ان افتو عليه بظلم ناح به ام الكتاب فى
المآب اذكروا ثم انظروا فى اعمالهم و اقوالهم و مراتبهم و مقاماتهم و ما ظهر منهم اذ تكلم مكلم الطور و
نفخ فى الصور و انصعق من فى السموات و الارض الا عدة احرف الوجه يا ملاء البيان ضعوا اوهاكم و
ظنونكم ثم انظروا بطرف الانصاف الى افق الظهور و ما ظهر من عنده و نزل من لدنه و ما ورد عليه من
اعدائه هو الذى قبل البلايا كلها لاظهار امره و اعلاء كلمته قد حبس مرة فى الطاء و اخرى فى الميم ثم
فى الطاء مرة اخرى لامر الله فاطر السماء و كان فيها تحت السلاسل و الاغلال شوقا لامر الله العزيز
الفضال

يا ملاء البيان هل نسيتم وصاياى و ما ظهر من قلبى و نطق به لسانى و هل بدلتم يقينى باوهاكم و سبيلى
باهوائكم و هل نبذتم اصول الله و ذكره و تركتم احكام الله و اوامره اتقوا الله دعوا الظنون لمظاهرها و

الاهوام لمطالعتها و الشكوك لمشارقتها ثم اقبلوا بوجوه نورآء و صدور بيضآء الى افق اشرفت منه شمس الايقان امرا من لدى الله مالک الاديان

الحمد لله الذى جعل العصمة الكبرى درعا لهيكل امره فى ملكوت الانشاء و ما قدر لاحد نصيبا من هذه الرتبة العليا و المقام الاعلى انها طراز نسجته انامل القدرة لنفسه تعالى انه لا ينبغى لاحد الا لمن استوى على عرش يفعل ما يشآء من اقر و اعترف بما رقم فى هذا الحين من القلم الأعلى انه من اهل التوحيد و اصحاب التجريد فى كتاب الله مالک المبدء و المآب

و لما بلغ الكلام هذا المقام سطعت رآئحة العرفان و اشرق نير التوحيد من افق سمآء البيان طوبى لمن اجتذبه الندآء الى الذروة العليا و الغاية القصوى و عرف من صرير قلبى الاعلى ما اراده رب الآخرة و الاولى ان الذى ما شرب من رحيقنا المختوم الذى فككنا ختمه باسمنا القيوم انه ما فاز بانوار التوحيد و ما عرف المقصود من كتب الله رب الارض و السماء و مالک الآخرة و الاولى و كان من المشركين فى كتاب الله العليم الخبير

يا ايها السائل الجليل نشهد انك تمسكت بالصبر الجميل فى ايام فيها منع القلم عن الجريان و اللسان عن البيان فى ذكر العصمة الكبرى و الآية العظمى التى سئلتها عن المظلوم ليكشف لك قناعها و غطاءها و يذكر سرها و امرها و مقامها و مقرها و شأنها و علوها و سموها لعمر الله لو نظهر لثالى البرهان المكونة فى اصداق بحر العلم و الايقان و نخرج طلعات المعانى المستوره فى غرفات البيان فى جنة العرفان لترتفع ضوضآء العلماء من كل الجهات و ترى حزب الله بين انياب الذئاب الذين كفروا بالله فى المبدء و المآب بذلك امسكا القلم فى برهة طويلة من الزمان حكمة من لدى الرحمن و حفظا لاوليآئى من الذين بدلوا نعمة الله كفرا و احلوا قومهم دار البوار

يا ايها السائل الناظر و الذى اجتذب الملاء الاعلى بكلمة العليا ان لطيور ممالك ملكوتى و حمامات رياض حكمتى تغردات و نغمات ما اطلع عليها الا الله مالک الملك و الجبروت و لو يظهر اقل من سم الابرة ليقول الظالمون ما لا قاله الاولون و يرتكبون ما لا ارتكبه احد فى الاعصار و القرون قد انكروا فضل الله و برهانه و حجة الله و آياته ضلوا و اضلوا الناس و لا يشعرون يعبدون الأوهام و لا يعرفون قد اتخذ الظنون لانفسهم اربابا من دون الله و لا يفقهون نبذوا البحر الاعظم مسرعين الى الغدير و لا يعلمون يتبعون اهوائهم معرضين عن الله المهيمن القيوم قل تالله قد اتى الرحمن بقدرة و سلطان و به ارتعدت فرائص الاديان و غن عندليب البيان على اعلى غصن العرفان قد ظهر من كان مكنونا فى العلم و مسطورا فى الكتاب قل هذا يوم فيه استوى مكلم الطور على عرش الظهور و قام الناس لله رب العالمين و هذا يوم فيه

حدثت الارض اخبارها و اظهرت كنوزها و البحار لثاليها و السدرة اثمارها و الشمس اشراقها و الاقمار انوارها و السماء انجمها و الساعة اشراطها و القيمة سطوتها و الاقلام آثارها و الارواح اسرارها طوبى لمن عرفه و فاز به و ويل لمن انكره و اعرض عنه فاستل الله ان يؤيد عباده على الرجوع انه هو التواب الغفور الرحيم

يا ايها المقبل الى الافق الاعلى و الشارب رحيقى المحتوم من ايدى العطاء فاعلم للعصمة معان شتى و مقامات شتى ان الذى عصمه الله من الزلل يصدق عليه هذا الاسم فى مقام و كذلك من عصمه الله من الخطأ و العصيان و من الاعراض و الكفر و من الشرك و امثالها يطلق على كل واحد من هؤلاء اسم العصمة و اما العصمة الكبرى لمن كان مقامه مقدسا عن الاوامر و النواهي و منزلها عن الخطأ و النسيان انه نور لا تعقبه الظلمة و صواب لا يعتريه الخطأ لو يحكم على الماء حكم الخمر و على السماء حكم الارض و على النور حكم النار حق لا ريب فيه و ليس لاحد ان يعترض عليه او يقول لم و بم و الذى اعترض انه من المعرضين فى كتاب الله رب العالمين انه لا يسئل عما يفعل و كل عن كل يسئلون انه اتى من سماء الغيب و معه راية يفعل ما يشاء و جنود القدرة و الاختيار و لدونه ان يتمسك بما امر به من الشرائع و الاحكام لو يتجاوز عنها على قدر شعرة واحدة ليحبط عمله انظر ثم اذ كر اذ اتى محمد رسول الله قال و قوله الحق و لله على الناس حج البيت و كذلك الصلوة و الصوم و الاحكام التى اشرفت من افق كتاب الله مولى العالم و مربى الامم للكل ان يتبعوه فيما حكم به الله و الذى انكره كفر بالله و آياته و رسله و كتبه انه لو يحكم على الصواب حكم الخطأ و على الكفر حكم الايمان حق من عنده هذا مقام لا يذكر و لا يوجد فيه الخطأ و العصيان انظر فى آية المباركة المنزلة التى وجب بها حج البيت على الكل ان الذين قاموا بعده على الامر و جب عليهم ان يعملوا ما امروا به فى الكتاب ليس لاحد ان يتجاوز عن حدود الله و سنته و الذى تجاوز انه من الخاطئين فى كتاب الله رب العرش العظيم

يا ايها الناظر الى افق الامر اعلم ارادة الله لم تكن محدودة بحدود العباد انه لا يمشى على طرفهم للكل ان يتمسكوا بصراطه المستقيم انه لو يحكم على اليمين حكم اليسار او على الجنوب حكم الشمال حق لا ريب فيه انه محمود فى فعله و مطاع فى امره ليس له شريك فى حكمه و لا معين فى سلطانه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد ثم اعلم ما سويه مخلوق بكلمة من عنده ليس لهم حركة و لا سكون الا بامرهم و اذنه

يا ايها الطائر فى هواء المحبة و الوداد و الناظر الى انوار وجه ربك مالك اليجاد اشكر الله بما كشف لك ما كان مكنونا مستورا فى العلم ليعلم الكل انه ما اتخذ لنفسه فى العصمة الكبرى شريكا و لا وزيرا انه هو مطلع الاوامر و الاحكام و مصدر العلم و العرفان و ما سويه مأمور محكوم و هو الحاكم الامر العليم الخبير انك اذا اجتذبتك نفحات آيات الظهور و اخذك الكوثر الطهور من ايدى عطاء ربك مالك

يوم النشور قل الهى الهى لك الحمد بما دللتنى اليك و هديتنى الى افقك و اوضحت لى سبيلك و اظهرت لى دليلك و جعلتنى مقبلا اليك اذ اعرض عنك اكثر عبادك من العلماء و الفقهاء ثم الذين اتبعوهم من دون بينة من عندك و برهان من لدنك لك الفضل يا اله الاسماء و لك الثناء يا فاطر السماء بما سقيتنى رحيقك المختوم باسمك القيوم و قربتنى اليك و عرفتنى مشرق بيانك و مطلع آياتك و مصدر اوامرك و احكامك و منبع حكمتك و الطافك طوي لارض فازت بقدمك و استقر عليها عرش عظمتك و توضع فيها عرف قيصك و عزتك و سلطانك و قدرتك و اقتدارك لا احب البصر الا لمشاهدة جمالك و لا اريد السمع الا لاصغاء ندائك و آياتك الهى الهى لا تحرم العيون عما خلقتها له و لا الوجوه عن التوجه الى افقك و القيام لدى باب عظمتك و الحضور امام عرشك و الخضوع لدى اشراقات انوار شمس فضلک اى رب انا الذى شهد قلبى و كبدى و جوارحى و لسان ظاهرى و باطنى بوحدانيتك و فردانيتك و بانك انت الله لا اله الا انت قد خلقت الخلق لعرفانك و خدمة امرک لترتفع به مقاماتهم فى ارضك و ترتقى انفسهم بما انزلته فى زبرك و كتبك و الواحك فلما اظهرت نفسك و انزلت آياتك اعرضوا عنك و كفروا بك و بما اظهرته بقدرتك و قوتك و قاموا على ضرک و اطفاء نورک و انحدار نار سدرتك و بلغوا فى الظلم مقاما ارادوا سفك دمک و هتك حرمتك و كذلك من ربيته بايادى عنايتك و حفظته من شر طغاة خلقك و بغاة عبادك و كان ان يجرر آياتك امام عرشك فاه آه عما ارتكب فى ايامك بحيث نقض عهدك و ميثاقك و انكر آياتك و قام على الاعراض و ارتكب ما ناح به سكان ملكوتك فلما خاب فى نفسه و وجد رائحة الخسران صاح و قال ما تحير به المقربون من اصفياك و اهل خباء مجدك ترانى يا الهى كالحوت المتبلبل على التراب اغثنى ثم ارحمنى يا مستغاث و يا من فى قبضتك زمام الناس من الذكور و الاناث كلما اتفكر فى جبراتي العظمى و خطيئاتي الكبرى يأخذنى اليأس من كل الجهات و كلما اتفكر فى بحر عطائك و سماء جودك و شمس فضلک اجد عرف الرجاء من اليمين و اليسار و الجنوب و الشمال كأن الاشياء كلها تبشرنى بامطار سحاب سماء رحمتك و عزتك يا سند المخلصين و مقصود المقربين شجعتنى مواهبك و الطافك و ظهورات فضلک و عنايتك و الا ما للمفقود ان يذكر من اظهر الوجود بكلمة من عنده و ما للمعدوم ان يصف من ثبت بالبرهان انه لا يوصف بالاولوفا و لا يذكر بالاذكار لم يزل كان مقدسا عن ادراك خلقه و منزها عن عرفان عباده اى رب ترى الميت امام وجهك لا تجعله محروما من كأس الحيوان بجودك و كرمك و العليل تلقاء عرشك لا تمنعه عن بحر شفائك اسئلك ان تؤيدنى فى كل الاحوال على ذكرک و ثنائک و خدمة امرک بعد على بان ما يظهر من العبد محدود بحدود نفسه و لا يليق لحضرتك و لا ينبغى لبساط عزك و عظمتك و عزتك لو لا ثنائك لا ينفعى لسانى و لو لا خدمتك لا ينفعى وجودى و لا احب البصر الا لمشاهدة انوار افقك الاعلى و لا اريد السمع الا لاصغاء ندائك

الاحلى آه آه لم ادريا الهى و سندی و رجائی هل قدرت لى ما تقربه عينى و ينشرح به صدرى و يفرح
 به قلبى او قضائك المبرم معنى عن الحضور امام عرشك يا مالک القدم و سلطان الامم و عزتك و
 سلطانك و عظمتك و اقتدارك قد امانتى ظلمة البعد اين نور قريك يا مقصود العارفين و اهلكتنى
 سطوة الهجر اين ضياء وصالك يا محبوب المخلصين ترى يا الهى ما ورد على فى سبيلك من الذين انكروا
 حقك و نقضوا ميثاقك و جادلوا بآياتك و كفروا بنعمتك بعد ظهورها و كلمتك بعد انزالها و
 بججتك بعد اكملها اى رب يشهد لسان لسانى و قلب قلبى و روح روحى و ظاهرى و باطنى بوحدانيتك
 و فردانيتك و بقدرتك و اقتدارك و عظمتك و سلطانك و بعزتك و رفعتك و اختيارك و بانك
 انت الله لا اله الا انت لم تزل كنت كنزا مخفيا عن الابصار و الادراك و لا تزال تكون بمثل ما كنت
 فى ازل الا زال لا تضعفك قوة العالم و لا يخوفك اقتدار الامم انت الذى فتحت باب العلم على وجه
 عبادك لعرفان مشرق وحيك و مطلع آياتك و سماء ظهورك و شمس جمالک و وعدت من على
 الارض فى كتبك و زبرك و صحفك بظهور نفسك و كشف سبحات الجلال عن وجهك كما اخبرت
 به حبيبك الذى به اشرق نير الامر من افق الحجاز و سطع نور الحقيقة بين العباد بقولك يوم يقوم الناس
 لرب العالمين و من قبله بشرت الكليم ان اخرج القوم من الظلمات الى النور و ذكرهم بايام الله و اخبرت
 به الروح و انبيائك و رسلک من قبل و من بعد لو يظهر من خزائن قلبك الاعلى ما انزلته فى ذكر هذا
 الذكر الاعظم و نبأك العظيم لينصعق اهل مدائن العلم و العرفان الا من انقذته باقتدارك و حفظته
 بجودك و فضلک اشهد انك و فیت بعهدك و اظهرت الذى بشرت بظهوره انبيائك و اصفياك و
 عبادك انه اتى من افق العزة و الاقتدار برايات آياتك و اعلام بيناتك و قام امام الوجوه بقوتك و
 قدرتك و دعا الكل الى الذروة العليا و الافق الاعلى بحيث ما منعه ظلم العلماء و سطوة الامراء قام
 بالاستقامة الكبرى و نطق باعلى النداء قد اتى الوهاب راجبا على السحاب اقبلوا يا اهل الارض بوجه
 بيضاء و قلوب نوراء طوبى لمن فاز بلقائك و شرب رحيق الوصال من ايدى عطائك و وجد عرف
 آياتك و نطق بثنائك و طارفى هوائك و اخذه جذب بيانك و ادخله فى الفردوس الاعلى مقام
 المكاشفة و المشاهدة امام عرش عظمتك اى رب اسئلك بالعصمة الكبرى التى جعلتها افقا لظهورك
 و بكلمتك العليا التى بها خلقت الخلق و اظهرت الامر و بهذا الاسم الذى به ناحت الاسماء و ارتعدت
 فرائص العرفاء ان تجعلنى منقطعاً عن دونك بحيث لا اتحرك الا بارادتك و لا اتكلم الا بمشيئتک و لا
 اسمع الا ذكرك و ثنائک لک الحمد يا الهى و لک الشكر يا رجائی بما اوضحت لى صراطک المستقيم و
 اظهرت لى نبأك العظيم و ايدتنى على الاقبال الى مشرق وحيك و مصدر امرک بعد اعراض عبادك
 و خلقك اسئلك يا مالک ملکوت البقاء بصير قلبك الاعلى و بالنار المشتعلة الناطقة فى الشجرة
 الخضراء و بالسفينة التى جعلتها مخصوصة لاهل البهاء ان تجعلنى مستقيماً على حبك و راضياً بما قدرت لى

في كتابك و قائماً على خدمتك و خدمة اوليائك ثم ايد عبادك يا الهى على ما يرتفع به امرك و على عمل ما انزلته في كتابك انك انت المقتدر المهيمن على ما تشاء و في قبضتك زمام الاشياء لا اله الا انت المقتدر العليم الحكيم

يا ايها الجليل قد اريناك البحر و امواجه و الشمس و اشراقها و السماء و انجها و الاصداف و لثاليها اشكر الله بهذا الفضل الاعظم و الكرم الذى احاط على العالم يا ايها المتوجه الى انوار الوجه قد احاطت الاوهام على سكان الارض و منعهم عن التوجه الى افق اليقين و اشراقه و ظهوراته و انواره بالظنون منعوا عن القيوم يتكلمون باهوائهم و لا يشعرون منهم من قال هل الآيات نزلت قل اى و رب السموات و هل اتت الساعة بل قضت و مظهر البيئات قد جاءت الحاقة و اتى الحق بالحجة و البرهان قد برزت الساهرة و البرية فى وجل و اضطراب قد اتت الزلازل و ناحت القبائل من خشية الله المقتدر الجبار قل الصاخة صاحت و اليوم لله الواحد المختار و قال هل الطامة تمت قل اى و رب الارباب و هل القيمة قامت بل القيوم بملكوت الآيات و هل ترى الناس صرعى بلى و ربى الاعلى الابهى و هل انقعدت الاعجاز بل نسفت الجبال و مالک الصفات قال اين الجنة و النار قل الاولى لقائى و الاخرى نفسك يا ايها المشرك المرتاب قال انا ما نرى الميزان قل اى و ربى الرحمن لا يراه الا اولو الابصار قال هل سقطت النجوم قل اى اذ كان القيوم فى ارض السر فاعتبروا يا اولى الانظار قد ظهرت العلامات كلها اذ اخرجنا يد القدرة من جيب العظمة و الاقتدار قد نادى المناد اذ اتى الميعاد و انصعق الطوريون فى تيه الوقوف من سطوة ربك مالک الابدان يقول الناقد هل نفخ فى الصور قل بلى و سلطان الظهور اذ استقر على عرش اسمه الرحمن قد اضاء الديبور من فجر رحمة ربك مطلع الانوار قد مرت نسمة الرحمن و اهتزت الارواح فى قبور الابدان كذلك قضى الامر من لدى الله العزيز المنان قال الذين كفروا متى انفطرت السماء قل اذ كنتم فى اجداث الغفلة و الضلال من المشركين من يمسح عينيه و ينظر اليمين و الشمال قل قد عميت ليس لك اليوم من ملاذ منهم من قال هل حشرت النفوس قل اى و ربى اذ كنت فى مهاد الاوهام منهم من قال هل نزل الكتاب بالفطرة قل انها فى الحيرة اتقوا يا اولى الالباب و منهم من قال احشرت اعشى قل بلى و راكب السحاب قد تزينت الجنة باوراد المعانى و سعر السعير من نار الفجار قل قد اشرق النور من افق الظهور و اضاءت الآفاق اذ اتى مالک يوم الميثاق قد خسر الذين ارتابوا و ربح من اقبل بنور اليقين الى مطلع الايقان طوبى لك يا ايها الناظر بما نزل لك هذا اللوح الذى منه تطير الارواح احفظه ثم اقرئه لعمري انه باب رحمة ربك طوبى لمن يقرئه فى العشى و الاشراق انا سمعنا ذكرك فى هذا الامر الذى منه اندك جبل العلم و زلت الاقدام البهء على اهل البهء الذين اقبلوا الى العزيز الوهاب قد انتهى اللوح و ما انتهى البيان اصبر ان ربك هو الصبار هذه آيات انزلناها من قبل و ارسلناها اليك لتعرف ما نطقت به الالسنة الكذبة اذ اتى الله بقدرة و سلطان قد تزعزع بنيان الظنون و

انفطرت سماء الاوهام و القوم في مرية و شقاق قد انكروا حجة الله و برهانه بعد اذ اتى من افق الاقتدار بملكوت الآيات تركوا ما امروا به و ارتكبوا ما منعوا عنه في الكتاب وضعوا المههم اخذوا اهوآتهم الا انهم في غفلة و ضلال يقرؤن الآيات و ينكرونها يرون اللينات يعرضون عنها الا انهم في ريب عجاب انا وصينا اوليائنا بتقوى الله الذى كان مطلع الاعمال و الاخلاق انه قائد جنود العدل في مدينة البهآ طوبى لمن دخل في ظل رايته النورآ و تمسك به انه من اصحاب السفينة الحمراء التي نزل ذكرها في قيوم السماء قل يا حزب الله زينوا هياكلكم بطراز الامانة و الديانة ثم انصروا ربكم بجنود الاعمال و الاخلاق انا منعناكم عن الفساد و الجدل في كتي و صحفى وزبرى و الواحى و ما اردنا بذلك الا علوكم و سموكم تشهد بذلك السماء و انجمها و الشمس و اشراقها و الاشجار و اوراقها و البحار و امواجها و الارض و كنوزها نسئل الله ان يمد اوليآئه و يؤيدهم على ما ينبغى لهم في هذا المقام المبارك العزيز البديع و نسئله ان يوفق من حولى على عمل ما امروا به من قلبى الاعلى

يا جليل عليك بهآتى و عنايتى انا امرنا العباد بالمعروف وهم عملوا ما ناح به قلبى و قلبى اسمع ما نزل من سماء مشيتى و ملكوت ارادتى ليس حزنى سجنى و ما ورد على من اعدآتى بل من الذين ينسبون انفسهم الى نفسى و يرتكبون ما تصعد به زفراقى و تنزل عبراتى قد نصحناهم بعبارات شتى في الواح شتى نسئل الله ان يوفقهم و يقربهم و يؤيدهم على ما تطمئن به القلوب و تستريح به النفوس و يمنعمهم عما لا ينبغى لايامه قل يا اوليآتى في بلادى اسمعوا نصح من ينصحكم لوجه الله انه خلقكم و اظهر لكم ما يرفعكم و ينفعكم و علمكم صراطه المستقيم و نبأه العظيم

يا جليل وص العباد بتقوى الله تالله هو القائد الاول في عساكر ربك و جنوده الاخلاق المرضية و الاعمال الطيبة و بها فتحت في الاعصار و القرون مدآئن الافئدة و القلوب و نصبت رايات النصر و الظفر على اعلى الاعلام انا نذكر لك الامانة و مقامها عند الله رب العرش العظيم انا قصدنا يوما من الايام جزيرتنا الخضراء و لما وردنا راينا انهارها جارية و اشجارها ملتفة و كانت الشمس تلعب في خلال الاشجار توجهنا الى اليمين راينا ما لا يتحرك القلم على ذكره و ذكرما شهدت عين مولى الورى في ذاك المقام اللطف الاشرف المبارك الاعلى ثم اقبلنا الى اليسار شاهدنا طلعة من طلعات الفردوس الاعلى قائمة على عمود من النور و نادى باعلى الندآء يا ملاء الارض و السماء انظروا جمالى و نورى و ظهورى و اشراقى تالله الحق انا الامانة و ظهورها و حسننها و اجر لمن تمسك بها و عرف شأنها و مقامها و تثبت بذيلها انا الزينة الكبرى لاهل البهآ و طراز العز لمن في ملكوت الانشاء و انا السبب الاعظم لثروة العالم و افق الاطمينان لاهل الامكان كذلك انزلنا لك ما يقرب العباد الى مالک الايجاد

قلم اعلى از لغت فصحا بلغت نورا توجه نمود ليعرف الجليل عناية ربه الجميل و يكون من الشاكرين

یا ایها الناظر الی الافق الاعلی ندا بلند است و قوه سامعه قلیل بل مفقود اینمظلوم در فم ثعبان اولیای الهی را ذکر مینماید این ایام وارد شد آنچه که سبب جزع و فزع ملاً اعلی گشت ظلم عالم و ضرر امم مالک قدم را از ذکر منع نمود و از اراده اش باز نداشت نفوسیکه سالها خلف حجاب مستور چون افق امر را منیر و کلمه الله را نافذ مشاهده نمودند بیرون دویدند با سیوف بغضا و وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش عاجز و لسان از بیانش قاصر منصفین شاهد و گواه که از اول امر اینمظلوم امام وجوه ملوک و مملوک و علما و امرا من غیر ستر و حجاب قیام نمود و باعلی النداء کل را بصراط مستقیم دعوت فرمود ناصری جز قهش نبود و معینی جز نفش نه نفوسیکه از اصل امر بیخبر و غافلند بر اعراض قیام کردند ایشانند ناعقین الذین ذکرهم الله فی الزبر و الالواح و اخبر عباده بانشارهم و وضوآئهم و اغوآئهم طوبی از برای نفوسیکه من فی العالم را تلقاء ذکر مالک قدم معدوم و مفقود مشاهده نمایند و بعروه محکم الهی تمسک جویند تمسکی که شبهات و اشارات و اسیاف و مدافع ایشان را منع نماید و محروم نسازد طوبی للراسخین و طوبی للثابتین

قلم اعلی نظر باستدعای انجناب مراتب و مقامات عصمت کبری را ذکر نمود و مقصود آنکه کل بیقین مبین بدانند که خاتم انبیاء روح ما سویه فداه در مقام خود شبه و مثل و شریک نداشته اولیاء صلوات الله علیهم بکلمه او خلق شده اند ایشان بعد از او اعلم و افضل عباد بوده اند و در منتهی رتبه عبودیت قائم تقدیس ذات الهی از شبه و مثل و تنزیه کینونتش از شریک و شبیه بانحضرت ثابت و ظاهر اینست مقام توحید حقیقی و تفرید معنوی و حزب قبل از اینمقام کما هو حقه محروم و ممنوع حضرت نقطه روح ما سویه فداه میفرماید اگر حضرت خاتم بکلمه ولایت نطق نمیفرمود ولایت خلق نمیشد حزب قبل مشرک بوده اند و خود را موحد میشمردند اجهل عباد بودند و خود را افضل میدانستند از جزای آن نفوس غافله در یوم جزا عقاید و مراتب و مقامات ایشان نزد هر بصیر و هر خیبری واضح و معلوم گشت از حق بطلب عباد این ظهور را از ظنون و اوهام حزب قبل حفظ فرماید و از اشراقات انوار آفتاب توحید حقیقی محروم نسازد یا جلیل مظلوم عالم میفرماید نیر عدل مستور آفتاب انصاف خلف سحاب مقام حارس و حافظ سارق قائم مکان امین خائن جالس در سنه قبل ظالمی بر دست حکومت این مدینه جالس در هر حین ازو ضری وارد لعمر الله عمل نمود آنچه را که سبب فزع اکبر بود و لکن قلم اعلی را ظلم عالم منع ننموده و نینماید محض فضل و رحمت مخصوص امرا و وزرای ارض مرقوم داشتیم آنچه را که سبب حفظ و حراست و امن و امان است که شاید عباد از شر ظالمین محفوظ مانند انه هو الحافظ الناصر المعین

رجال بیت عدل الهی باید در لیالی و ایام بانچه از افق سماء قلم اعلی در تربیت عباد و تعمیر بلاد و حفظ نفوس و صیانت ناموس اشراق نموده ناظر باشند

اشراق اول چون آفتاب حکمت از افق سماء سیاست طلوع نمود باین کلمه علیا نطق فرمود اهل ثروت و اصحاب عزت و قدرت باید حرمت دین را باحسن ما یمکن فی الابداع ملاحظه نمایند دین نوری است مبین و حصنی است متین از برای حفظ و آسایش اهل عالم چه که خشیه الله ناس را بمعروف امر و از منکر نهی نماید اگر سراج دین مستور ماند هرج و مرج راه یابد نیر عدل و انصاف و آفتاب امن و اطمینان از نور باز مانند هر آگاهی بر آنچه ذکر شد گواهی داده و میدهد

اشراق دوم جمیع را بصلح اکبر که سبب اعظم است از برای حفظ بشر امر نمودیم سلاطین آفاق باید باتفاق باین امر که سبب بزرگست از برای راحت و حفظ عالم تمسک فرمایند ایشانند مشارق قدرت و مطالع اقتدار الهی از حق میطلبیم تأیید فرماید بر آنچه که سبب آسایش عباد است شرحی در این باب از قبل از قلم اعلی جاری و نازل طوبی للعاملین

اشراق سیم اجرای حدود است چه که سبب اول است از برای حیات عالم آسمان حکمت الهی بدو نیر روشن و منیر مشورت و شفقت و خیمه نظم عالم بدو ستون قائم و برپا مجازات و مکافات

اشراق چهارم جنود منصوره دراین ظهور اعمال و اخلاق پسندیده است و قائد و سردار این جنود تقوی الله بوده اوست دارای کل و حاکم بر کل

اشراق پنجم معرفت دول بر احوال مأمورین و اعطاء مناصب باندازه و مقدار التفات باین فقره بر هر رئیس و سلطانی لازم و واجب شاید خائن مقام امین را غصب ننماید و ناهب مقرر حارسرا در بجن اعظم بعضی از مأمورین که از قبل و بعد آمده اند لله الحمد بطراز عدل مزین و بعضی نعوذ بالله از حق میطلبیم کل را هدایت فرماید شاید از اثمار سدره امانت و دیانت محروم نمانند و از انوار آفتاب عدل و انصاف ممنوع نشوند

اشراق ششم اتحاد و اتفاق عباد است لا زال باتفاق آفاق عالم بنور امر منور و سبب اعظم دانستن خط و گفتار یکدیگر است از قبل در الواح امر نمودیم امنای بیت عدل یک لسان از السن موجوده و یا لسانی بدیع و یک خط از خطوط اختیار نمایند و در مدارس عالم اطفال را بان تعلیم دهند تا عالم یک وطن و یکقطعه مشاهده شود ابهی ثمره شجره دانش اینکلمه علیا است همه بار یکدارید و برگ

یکشاخسار لیس الفخر لمن یحب الوطن بل لمن یحب العالم از قبل در این مقام نازل شد آنچه که سبب عمار عالم و اتحاد امم است طوبی للفائزین و طوبی للعالمین

اشراق هفتم قلم اعلی کل را وصیت میفرماید بتعلیم و تربیت اطفال و این آیات در این مقام در کتاب اقدس در اول ورود سجن از سماء مشیت الهی نازل کتب علی کل اب تربیه ابنه و بنته بالعلم و الخط و دونهما عما حدد فی اللوح و الذی ترک ما امر به فللامناء ان یاخذوا منه ما یکون لازما لتربیتهما ان کان غنیا و الا یرجع الی بیت العدل انا جعلناه مأوی للفقراء و المساکین ان الذی ربی ابنه اوابنا من الابیاء کانه ربی احد ابنائی علیه بهائی و عنایتی و رحمتی الی سبقت العالمین

اشراق هشتم اینقره از قلم اعلی در این حین مسطور و از کتاب اقدس محسوب امور ملت معلق است برجال بیت عدل الهی ایشانند امناء الله بین عبادہ و مطالع الامر فی بلاده یا حزب الله ربی عالم عدل است چه که دارای دو رکن است مجازات و مکافات و این دو رکن دو چشمه اند از برای حیات اهل عالم چونکه هر روز را امری و هر حین را حکمتی مقتضی لذا امور به بیت عدل راجع تا آنچه را مصلحت وقت دانند معمول دارند نفوسیکه لوجه الله بر خدمت امر قیام نمایند ایشان ملهمند بالهامات غیبی الهی بر کل اطاعت لازم امور سیاسیہ کل راجعست ببیت عدل و عبادات بما انزلہ الله فی الکتاب یا اهل بها شما مشارق محبت و مطالع عنایت الهی بوده و هستید لسان را بسب و لعن احدی میلائید و چشم را از آنچه لایق نیست حفظ نمائید آنچه را دارائید بنمائید اگر مقبول افتاد مقصود حاصل و الا تعرض باطل ذروه بنفسه مقبلین الی الله المہیمن القیوم سبب حزن مشوید تا چه رسد بفساد و نزاع امید هست در ظل سدره عنایت الهی تربیت شوید و بما اراده الله عامل گردید همه اوراق یکشجرید و قطرهای یک بحر

اشراق نهم دین الله و مذهب الله محض اتحاد و اتفاق اهل عالم از سماء مشیت مالک قدم نازل گشته و ظاهر شده آنرا علت اختلاف و نفاق مکنید سبب اعظم و علت کبری از برای ظهور و اشراق نیر اتحاد دین الهی و شریعه ربانی بوده و نمو عالم و تربیت امم و اطمینان عباد و راحت من فی البلاد از اصول و احکام الهی اوست سبب اعظم از برای این عطیه کبری کأس زندگانی بخشد و حیات باقیه عطا فرماید و نعمت سرمدیه مبذول دارد رؤسای ارض مخصوص امنای بیت عدل الهی در صیانت این مقام و علو و حفظ ان جهد بلیغ مبذول دارند و همچنین آنچه لازمست تفحص در احوال رعیت و اطلاع بر اعمال و امور هر حزبی از احزاب از مظاهر قدرت الهی یعنی ملوک و رؤسا میطلبم که همت نمایند شاید اختلاف از میان بر خیزد و آفاق بنور اتفاق منور شود باید کل بآنچه از قلم اعلی جاری شده تمسک نمایند و عمل کنند حق شاهد و ذرات کائنات گواه که آنچه سبب علو و سمو و تربیت و حفظ و

تهذيب اهل ارض است ذکر نمودیم و از قلم اعلی در زیر و الواح نازل از حق میطلبیم عباد را تأیید فرماید آنچه اینمظلوم از کل طلب مینماید عدل و انصافست باصفا اکتفا ننمایند در آنچه از اینمظلوم ظاهر شده تفکر کنند قسم بآفتاب بیان که از افق سماء ملکوت رحمن اشراق نموده اگر مبینی مشاهده میشود و یا ناطقی خود را محل شماتت و استهزاء و مفتریات عباد نمینمودیم حین ورود عراق امر الله مخمود و نفحات وحی مقطوع اکثری پزمرده بل مرده مشاهده گشتند لذا در صور مره اخری دمیده شد و اینکلمه مبارکه از لسان عظمت جاری نفخنا فی الصور مره اخری آفاق را از نفحات وحی و الهام زنده نمودیم حال از خلف هر حجابی نفوسی بقصد مظلوم بیرون دویده‌اند این نعمت کبری را منع کردند و انکار نمودند ای اهل انصاف اگر این امر انکار شود کدام امر در ارض قابل اثبات است و یا لایق اقرار معرضین در صدد جمع آیات این ظهور بر آمده‌اند و نزد هر که یافته‌اند باظهار محبت اخذ کرده‌اند و نزد هر مذهبی از مذاهب خود را از آن مذهب می‌شمرند قل موتوا بغيظکم انه اتی بامر لا ینکره ذو بصر و ذو سمع و ذو درایه و ذو عدل و ذو انصاف یشهد بذلک قلم القدم فی هذا الحین المبین

یا جلیل علیک بهائی اولیای حق را باعمال امر مینمائیم شاید موفق شوند و بانچه از سماء امر نازل شده عمل نمایند نفع بیان رحمن بنفوس عامله راجع نسئل الله ان یؤیدهم علی ما یحب و یرضی و یوفقهم علی العدل و الانصاف فی هذا الامر المبرم و یعرفهم آیاته و یتهدیهم الی صراطه المستقیم حضرت مبشر روح ما سویه فداه احکامی نازل فرموده‌اند و لکن عالم امر معلق بود بقبول لذا اینمظلوم بعضی را اجرا نمود و در کتاب اقدس بعبارات اخری نازل و در بعضی توقف نمودیم الامر بیده یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید و هو العزیز الحمید و بعضی از احکام هم بدعا نازل طوبی للقاترین و طوبی للعاملین باید حزب الله جهد بلیغ مبذول دارند که شاید نار ضغینه و بغضا که در صدور احزاب مکنونست بکوشر بیان و نصایح مقصود عالمیان ساکن شود و اشجار وجود باثمار بدیعه منیعه مزین گردد انه هو الناصح المشفق الکریم

البهآء اللأئح المشرق من افق سماء العطاء علیکم یا اهل البهآء و علی کل ثابت مستقیم و کل راسخ علیم اینکه سؤال از منافع و ربح ذهب و فضه شده بود چند سنه قبل مخصوص اسم الله زین المقربین علیه بهاء الله الابهی این بیان از ملکوت رحمن ظاهر قوله تعالی اکثری از ناس محتاج باینفقره مشاهده میشوند چه اگر ربحی در میان نباشد امور معطل و معوق خواهد ماند نفسیکه موفق شود با همجنس خود و یا هموطن خود و یا برادر خود مدارا نماید و یا مراعات کند یعنی بدادن قرض الحسن کمیاب است لذا فضلا علی العباد ربا را مثل معاملات دیگر که مابین ناس متداولست قرار فرمودیم یعنی ربح نقود از این حین که این حکم مبین از سماء مشیت نازل شد حلال و طیب و طاهر است تا اهل ارض بکمال روح و ریحان و فرح و انبساط بذکر محبوب عالمیان مشغول باشند انه یحکم کیف یشاء و احل الربا کما حرمه من قبل فی

قبضته ملكوت الامر يفعل و يامر و هو الأمر العليم يا زين المقربين اشكر ربك بهذا الفضل المبين علمای
ایران اکثری بصد هزار حیلہ و خدعہ با کل ربا مشغول بودند و لکن ظاهر آنرا بگمان خود بطراز حلیت
آراسته مینمودند یلعبون باو امر الله و احکامه و لا یشعرون و لکن باید این امر باعتدال و انصاف و
اقعشود قلم اعلى در تحديد آن توقف نموده حکمة " من عنده و وسعة " لعباده و نوصی اولیاء الله بالعدل و
الانصاف و ما یظهر به رحمة احبائه و شفقتهم بینهم انه هو الناصح المشفق الکریم انشاء الله کل مؤید شوند
بر آنچه از لسان حق جاری شده و اگر آنچه ذکر شد عمل نمائید البتہ حق جل جلاله از سماء فضل
ضعف آنرا عطا میفرماید انه هو الفضال الغفور الرحیم الحمد لله العلی العظیم و لکن اجرای این امور بر رجال
بیت عدل محول شده تا بمقتضیات وقت و حکمت عمل نمایند مجدد کل را وصیت مینمائیم بعدل و
انصاف و محبت و رضا انهم اهل البهء و اصحاب السفینة الحمراء علیهم سلام الله مولی الاسماء و فاطر
السماء